المحاضرة الرابعة: عناصر الإدارة الصفية

تمهيد:

يرجع نجاح الإدارة الصفية إلى مجموعة من العناصر أو المهام التي يستخدمها المعلم لتعزيز السلوكيات الايجابية والمساندة لعملية التعلم و الحد من السلوكيات التي قد تعرقل العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية لأجل تحقيق الأهداف التعليمية. و هذا ما سنحاول التعرض اليه في هذه المحاضرة من خلال تحديد أهم عناصر الإدارة الصفية (مهام الإدارة الصفية) وهي (التخطيط ، التنظيم ، القيادة ، التقويم).

عناصر الإدارة الصفية: تتكون الإدارة الصفية من مجموعة من العناصر و هي:

أولا: التخطيط :

يعتمد نجاح العملية التعليمية على مدى توافر كفايات و مهارات لدى المدرسين في الإعداد و التحضير لكافة الأنشطة الصفية و اللاصفية التي تتناسب مع طبيعة المهمات التعليمية ، و خصائص المتعلمين ، و طبيعة الأنظمة و الإجراءات المعمول بها في المدرسة.

ان التخطيط هو مرحلة التفكير و التدبير التي تسبق تنفيذ اي عمل ، و تتضمن تحديد الأهداف المراد تحقيقها و وضع برنامج عمل لتحقيق تلك الأهداف.

1-**عناصر التخطيط:** يحتوي التخطيط على مجموعة من العناصر و هي:

- الأهداف التعليمية وتحديدها.
- الأساليب التعليمية أو طرق التدريس التي ستتبع في الدرس.
- الوسائل التعليمية المستخدمة في الدرس.
- المشاركة الطلابية في الأنشطة الصفية اللاصفية.

2-**مراحل التخطيط للدرس:** حددها افرستون و امر (Everston Et Emmer) في ثلاثة مراحل وهي:

2-**1.التخطيط قبل العام الدراسي:** يقصد بها ترتيب البيئة الفيزيقية في الغرفة الصفية و المتمثلة في:

- المحافظة على الأماكن التي تكثر فيها حركة المتعلمين.
- التأكد من قدرة المعلم على رؤية جميع المتعلمين.
- الوضوح في ما يعرض للمتعلم.

2-**2.الأنشطة في بداية العام الدراسي:** هي مرحلة تحديد القوانين و الإجراءات.

- مناقشة قواعد السلوك في غرفة الصف.
- الاهتمام بتعليم الأنظمة في غرفة الصف.
- إشراك المتعلمين في الأنشطة الصفية.
- تناول أنشطة ذات الطابع الجماعي.

2-**3.المحافظة على نظام ادارة صفية على طول السنة:** تكون هذه المرحلة عند انتهاء وضع القوانين و الإجراءات تأتي مرحلة مراقبة سلوك المتعلمين للتأكد من مدى متابعة القوانين ام لا. من اجل تعديليها وذلك من خلال تعديل أساليب التدريس.

بالنسبة للمتعلمين الذين لم يتقيدوا بالقوانين الصفية اقترح **افرستون** مجموعة من الإجراءات للحد من السلوكات غير السوية وهي:

- حث المتعلمين على وقف السلوك غير السوي و الاستمرار في الاتصال معهم إلى أن يتم أداء السلوك السوي.
- المحافظة على التواصل البصري مع المتعلمين إلى غاية انتهاء من السلوك غير السوي.
- إعادة توضيح الإجراءات و القوانين الصفية و تذكير المتعلمين بها.
- تحديد الإجراءات أو العقوبات المترتبة على مخالفات الأنظمة الصفية.
- مراقبة ما يقوم به المتعلم من أعمال في الغرفة الصفية.

ثانيا: التنظيم:

التنظيم هو العنصر الثاني من عناصر الإدارة الصفية الذي يتضمن تحديد الواجبات و الأعمال و تقسيمها إلى وظائف و ادوار و إسنادها إلى التلاميذ مع منحهم سلطات و مسؤوليات مع توضيح طرق الاتصال و يكون نتاجها الهيكل التنظيمي.

1-عناصر التنظيم: يشمل التنظيم مايلي:

- **تنظيم الوقت:** كل خطة تربوية لكل مرحلة تعليمية عدد ساعات أو حصص مخصصة لكل مادة أو مقرر د راسي على مدى الأسبوع او الفصل او العام الدراسي.اي يقوم المعلم بتوزيع زمن كل حصة على مراحل عمله التدريسي و ما يتضمنه من مكونات معرفية و مهارية نظرية وتطبيقية.
- **تنظيم التلاميذ داخل الغرفة الصفية:** يقوم المعلم بتنظيم التلاميذ داخل الغرفة الصفية وفق نمط التعليم اذا كان تعاونيا (تعليم تعاوني) اي عن طريق تشكل مجموعات مختلطة ،او فرديا (تعليم فردي) عن طريق التعليم الالكتروني .
- **استخدام الفراغ و الوسائل التعليمية:** يجب التأكد من الفراغ المكافئ و الوسائل التعليمية تستخدم أفضل استخدام و ذلك يعتبر جزءا من عملية الجدول الزمني للمدرسة.

ثالثا: القيادة.

1.تعريف القيادة:

إن المعلم في إدارته لفصله قائد تربوي، فالقيادة كما عرفها **بيج و توماس** " هي عملية انجاز عمل ما عن طريق التأكد من أفراد الجماعة يعملون معا بطريقة طيبة وان كل فرد منهم يؤدي دوره بكفاءة عالية".

و عرفها مرسي، (2001) بأنها " السلوك الذي يقوم به الفرد حين يوجه نشاط جماعة نحو هدف مشترك"

بما أن المعلم قائد تربوي له مسؤوليات في تقوية العلاقات بين أفراد جماعة الفصل و تدعيم هذه العلاقات بل انه ينبغي أن يعمل على مساعدة أفرادها على تعديل سلوكياتهم، حتى لا يحيدوا عن طريق أهداف الجماعة . "

2.**الأدوار القيادية للمعلم:** من اجل تحقيق أهداف العملية التعليمية ، فيجب عليه ان يقوم بمايلي:

- خلق الدافعية للتعلم.
- مراعاة حاجات المتعلم النفسية والاجتماعية والمعرفية....
- مواجهة الملل و الضجر في الغرفة الصفية.
- انتباه و تركيز المتعلم للدرس اي جذب انتباه المتعلم نحو الدرس.
- يعمل على مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين.
- يعمل على استثمار جهود و نشاطات الطلاب.
- التفاعل بينه و بين الطلاب برغبة و حماس وثقة ومودة دون إكراه.
- إشراك جميع الطلاب في القرارات التعليمية ويعمل على حل المشكلات.

3.فعالية القيادة:

إن القيادة تكون فعالة و مؤثرة إلى درجة كبيرة عندما يكون الموقف التعليمي مناسبا للقائد و هذا حسب ما أكده **فيدلر**Feidler انه عندما يكون الموقف ملائما بدرجة معقولة فان التأثير يكون معتدلا ، فالموقف المعتدل و الملائم يكون كالأتي:

- أن يكون القائد (المعلم) محبوبا من أفراد الجماعة و موثوقا فيه.
- ان تكون الواجبات المطلوب القيام بها محددة و واضحة جدا.
- ان تكون قدرة القائد في نظر الجماعة عالية و من امثلة ذلك قدرته على العطاء التربوي او قدرته في استخدام الثواب و العقاب.
- ان يربط علاقات إنسانية بينه و بين الطلاب باعتبارها أساسا هاما لنجاح القيادة. "

رابعا : التقويم الصفي.

يعد التقويم من وجهة نظر **انستازي** Anistazi احد الجوانب الرئيسية في عملية التدريس، إذ يتم من خلالهما الحكم على مدى تحقيق نتاجات التعلم لدى المتعلمين و مدى فعالية أساليب و إجراءات التدريس المستخدمة. فمن خلال التقويم يتوفر للمعلمين معلومات كمية تمكن من خلالها إصدار الأحكام على مدى نجاح عملية التدريس في تحقيق الأهداف المرجوة.

1.مفهوم التقويم:

لغة: لقد جاء في المنجد في اللغة و الإعلام كلمة قوم الشيء : أي أزال الاعوجاج، و يقال في التعجب ما أقومه أي ما أكثر اعتداله ، و نقول قوم الشيء اي عدله.

1.1. التقويم بصفة عامة:

هو إصدار أحكام على الأشياء من اجل اتخاذ قرارات بشأنها.

حسب **جودت و ابراهيم عبد الله** ، ان كلمة التقويم تعني تقدير الشيء و اعطائه قيمة ما، و الحكم عليه و إصلاح اعوجاجه، و يخلط البعض بين **التقويم و التقييم** ، **فالتقويم** يعني بالإضافة إلى قيمة الشيء أو العمل و تعديل أو تصحيح أو تصويب ما اعوج منه، اما كلمة **تقييم** فتدل فقط على إعطاء قيمة لذلك الشيء او العمل.

1.2.هناك مجموعة من التعاريف حول التقويم لمجموعة من الباحثين فنجد فمثلا:

- **تعريف بلوم** (1967)، التقويم بأنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار او الأعمال او الحلول او الطرق او المواد،و انه يتضمن استخدام المحكات و المستويات و المعايير ، لتقدير مدى كفاية الاشياء و دقتها و فعاليتها ، و يكون التقويم كميا او كيفيا.
- **تعريف جرونلند** (1976)، التقويم بانه عملية منهجية تحدد مدى ما تحقق من الاهداف التربوية من قبل الطلبة، و انه يتضمن وصفا كميا و كيفيا.
- تعريف **الزغلول** (2002)، التقويم الصفي بانه عملية منظمة لجمع البيانات و المعلومات و تحليلها بهدف تحديد مدى تحقق نتاجات التعلم لدى المتعلمين و اتخاذ القرارات المناسبة بشان ذلك.
- التقويم حسب دحدي و مزياني، يعني الإصلاح و تعديل الأخطاء و الاعوجاج أثناء التعلم بالتمرين او التدريب او بامتحان التلاميذ.
- فالتقويم الصفي يقترن مفهومه لدى غالبية المعلمين بالاختبارات التي يركز فيها على تقويم التحصيل المعرفي للطلبة فقط.و عند ظهور النظريات التربوية أصبح التقويم الصفي يمس جميع جوانب شخصية المتعلم.

2. **انواع التقويم الصفي:** هناك ثلاثة أنواع للتقويم الصفي.

1.2. التقويم التشخيصي (القبلي): يستخدم عادة قبل البدء في تنفيذ البرنامج الدراسي (عادة في بداية العام الدراسي أو قبل البدء في التدريس) من اجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية للمتعلم، و مدى استعداده لتعلم المعارف الجديدة.

1.1.2. اغراضه:

حسب سامي محمد ملحم(2005)، فان أهداف التقويم التشخيصي كمايلي:

- وضع خطة لتحديد مشكلات التعلم لدى التلاميذ و معرفة أسبابها.
- تبيان نقاط الضعف لدى التلميذ في نشاط أو أكثر و ذلك من اجل علاجها.
- استثارة نقاط القوة لدى التلاميذ في موقف تعليمي.

2.2.التقويم التكويني: هو عملية تقويمية تتم أثناء سير عملية التدريس او تنفيذ البرنامج التعليمي.

1.2.2اغراضه: حسب (دحدي، ، مزياني، 2017 :121)، فان التقويم التكويني يهدف الى:

- التعرف على تعلم التلميذ و مراقبة تقدمه و تطوره خطوة خطوة.
- توجيه تعلم التلميذ في الاتجاه الصحيح.
- مساعدة المعلم على تحسين أسلوبه في التعليم و ايجاد الطرق البديلة.
- الحكم على مدى فعالية نجاح عملية التدريس.
- تقوية دافعية التلميذ نحو التعلم نتيجة لمعرفته الفورية لنتائجه و اخطائه و تصحيحها.

3.2– التقويم الختامي أو (التحصيلي) : هو العملية التقويمية التي تكون في نهاية عملية التدريس او البرنامج التعليمي.

1.3.2.أغراضه: : حسب (دحدي، ، مزياني، 2017 :121) فان التقويم التكويني يهدف الى:

- معرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية.
- الحكم على مدى نجاح عملية التدريس او البرنامج التعليمي.
- رصد علامات التلاميذ في السجلات من اجل إصدار أحكام حول (النجاح او الرسوب)
- الحكم على مدى ملائمة المناهج التعليمية.
- توزيع التلاميذ على التخصصات المختلفة استنادا على المعدلات.

3.أساليب التقويم الصفي: يتم تقويم التلاميذ داخل الغرفة الصفية على النحو التالي:

- الملاحظة بكل أنواعها.
- المقابلة بكل أنواعها.
- التقارير التلاميذ على طول العام الدراسي.
- الاختبارات التحصيلية بكل أنواعها.
- الواجبات المنزلية.

4.أهمية التقويم الصفي: حسب (دحدي، ، مزياني، 2017 :120)، فان أهمية هي كمايلي:

- إن التقويم هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم و التدريس و التعلم.
- عملية التقويم مرتبطة بالمنهاج الدراسي و أهدافه التربوية و التعليمية و النفسية و الاجتماعية
- عملية التقويم هي مرآة سابقة لجدية المتعلم و اهتمامه و كفاءته.
- من خلال التقويم (الامتحان)، يكرم التلميذ أو يهان وذلك من خلال إجراء الامتحانات المدرسية.
- من خلال التقويم يطلع المعلم على نقاط القوة و نقاط الضعف لأداء المتعلم .
- التقويم الصفي ضروري للتوجيه و الإرشاد الفردي للتلميذ.
- التقويم يساعدنا في معرفة مدى امتلاك التلميذ من مكتسبات معرفية.

خلاصة: إن التقويم الصفي يعد كأحد الجوانب الرئيسية لعملية التعلم والتعليم، اذ يتم من خلالها قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية لدى المتعلمين، فالتقويم الصفي لا يمكن الاستغناء عنه في الغرفة الصفية لان بفضله نستطيع تحديد المكتسبات المعرفية لدى المتعلمين، و ذلك من خلال أساليب و ادوات التقويم كالملاحظة او المقابلة او الاختبارات التحصيلية...الخ